

(5) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول العلامة جلال الدين الغزويني رحمه الله تعالى احوال الاسناد الخبري - 00:00:00

احوال الاسناد الخبر اه الاسناد الخبري ما هو؟ احوال طبعا جمع حال وهي الامور التي تعرض اه الاسناد هو ضم كلمة او ما يجري مجريها الى اخرى ضم كلمة الى اخرى - 00:00:16

تأخذ زيد ثم تأخذ قائم وتضمهما الى بعض فتقول زيد قائم اه لكن هل مطلق الضم لا قال بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى؟ يعني لما نقول زيد قائم - 00:00:34

نحن انضممنا هاتين الكلمتين الى بعضهما البعض على وجه يفيد بان مفهوم احدهما وهو قائم مثلا ثابت لمفهوم الاخرى وهو لما نقول زيد قائم ما معناه اثبات القيام لزيد قائم هذا اسم فاعل ما مفهومه القيام - 00:00:50

فهذا القيام ثبته لمن؟ لزيد. اذا ما معنى زيد قائم؟ اثبات القيام لزيد. هذا هو الاسناد وضم كلمة او ما يجري مجريها يقصد مثل الجملة الحالة محل مفرد. مثل زيد قائم ابوه. زيد قائم ابوه - 00:01:10

طيب اه بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى. او منفي عنه مثل ان تقول آما زيد ما زيد قائما اه على جعلنا مع حجازية. ما زيدون قائما ما زيدون قائم. طيب. على التمييمية. ما زيد قائم. ما زيد - 00:01:29

قائم فهنا نفي نفي القيام عن الزيت فهذا ايضا يقال له اسناد فالاسناد قد يكون اه نفيا وقد يكون اثباتا قال الخسويني لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب. انت ايها المخبر ايها المتكلم عندما تخبرنا بمعنومه - 00:01:53 عندما تخبرنا بامر ما فما هو قصدك المخبر بخبر افادة المخاطب. هذا هو الاصل انك عندما تلقي جملة على المخاطب انت تريد ان تفيده شيئا جديدا هذا هو الاصل - 00:02:16

لكن يعني قد تأتي الجملة الخبرية لغراض اخرى كما سنرى ان شاء الله المخبر اي من يكون بقصد الاخبار والاعلان انا الان اخبرك بشيء بقول لك زيد قائم. انا المخبر - 00:02:32

فانا بقصد الاخبار والاعلامك انت ايها المخاطب قال والا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد لغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والحزن في قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران - 00:02:50

ربى اني وضعتها انت هل هي الان ت يريد ان تخبر بان المولود انت يعني هي قصدها هنا مجرد اخبار المخاطب بان الموضوع او المولود انت؟ لا وانما هناك غرض اخر هناك شيء اخر. ما هو - 00:03:07

التحسر والحزن الله عز وجل يعلم ان المولود انت وهي لا تخبره لا تخبروا الله عز وجل علام الغيوب ويعلم كل شيء فاذا ما غرظها بهذه الجملة الخبرية الغرابة وافادة المخاطب حاشا لله. الله عز وجل يعلم مسبقا - 00:03:25

فاذا ما غرظها من القاء هذا الكلام عندما قالت اني ربى اني وضعت انت تريده ان تظهر التحسر والحزن لانها كانت تتمنى ان يكون ذكرها حتى يفرغ للعبادة في بيت المقدس - 00:03:45

وايضا هي حزنت لانه آلان المولود انت لان الانثى لا يجوز لها آما مخالطة الرجال في بيت المقدس هكذا نص عليه جماعة من السلف من المفسرين طيب اذا ظهر لك الان ان القصد من القائم رأت في عمران هذه هذه الجملة هو ليس افادة المخاطب حاجة لله وانما

هو - 00:03:59

التحسر والحزن. لكن هل هذا هو الاصل في الجمل الخبرية؟ لا. الاصل في الجمل الخبرية اذا قالها المخبر فانه يقصد بها ماذا؟ افاده فانا عندما اقول لك زيد قائم الاصل انك لا تعلم هذا. والاصل اني اريد ان افيديك بثبوت القيام لزيد - 00:04:25

طيب قال لا شك ان قصد المخبر بخبره افاده المخاطب اما الحكم هذا مفعول الافادة او كونه عالما به اي كون المخبر عالما به اي بالحكم اذا الاول ان ان تقصد نفس الحكم - 00:04:44

طيب الثاني او كونه عاليا به. يعني انا عندما قلت لك زيد زيد قائم انا ماذا اقصد؟ انا اقصد ان ابين لك ترى انا ايضا ادري طيب مثلا اتي اليك واقول لك - 00:05:09

اه انت حافظ للقرآن طيب انا يعني انت تعلم هذا انت انا لا افيديك شيئا جديدا لكن اريد من هذه الجملة ان ابين لك اني انا ادري طيب قال نعم - 00:05:22

اما الحكم الحكم مثل الحكم الذي هو وقوع النسبة او لا وقوع النسبة ابن زيد قائم يعني ثبوت القيام من زيد او عدم القيام لزيد - 00:05:41

آآ قال ويسمى الاول فائدة الخبر. الاول ما هو؟ الحكم الذي يقصد بالخبر فائدته مثل ان تكون انت خالي الذهن تجاهل لا تدري اي شيء. فيقول لك زيدون قائم. فانا الان افديك فائدة جديدة. هذا يقال له فائدة الخبر - 00:05:54

والثاني اي كون المخبر عالما به. مثلا اتي اليك واقول لك انت حافظ للقرآن. ما القصد من هذا الخبر؟ هل ان افيديك؟ لا انت تدري انك حافظ القرآن. لكن اريد ان ابين لك اني انا ايضا ادري - 00:06:13

انا اريد بایش؟ لازم هذا الكلام. ما الذي يلزم من قولي لك انت حافظ القرآن؟ يلزم منه يعني ايه اخبارك باني عالم بهذه الفائدة؟ لذلك يقال له لازمها. والثاني لازمها اي لازم فائدة الخبر - 00:06:23

لانه كل ما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كل ما افاد انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم طيب والمراد بكونه عالم بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وها هنا ابحاث شريفة سمحنا بها - 00:06:40

في الشرح يعني في الشرح المطول. طيب اذا اه انظر هنا في الحاشية حاشد الدسوقي يقول لازم فادي الخبر مثل الحكم بحفظ المخاطب للتوراة. هذا دايما يمثلون به نفس المثال اللي مثلنا به في شرح الجوهر - 00:06:55

نعم آآ وهذا جواب عما يقال ما كان معلوم المخاطب لم يسبب الخبر فكيف يسمى فالجواب ان الفائدة من شأننا نستفاد من الخبر لا يعني مثلا تقول انت حافظ للتوراة انت حافظ للقرآن؟ نعم القصد هو لازم هذا هذه الفائدة وهو اني عالم بها - 00:07:22

طيب نعود الى القويني قال ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها. ثم قال وقد ينزل اي المخاطب وقد ينزل المخاطب العالم بهما منزلة الجاهل العالم بهما يعني بایش؟ بالاول والثاني وهو فائدة الخبر او لازم فائدة الخبر - 00:07:42

قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لماذا؟ قال لعدم جريه على موجب العلم يعني انه لم يعمل بعلمه. فلما لم يعمل علمه ولم يعمل بمقتضى هذا العلم نزلناه وعاملناه معاملة الجاهل - 00:08:03

فخاطبه مخاطبة الجاهل. مثال ذلك انسان قال كما يقال للعالم للعالم انسان عالم لكنه اعوذ بالله لا يصلني تارك للصلوة تمام عنده علم او لا عنده علم هو عالم لكن هل عمل بعلمه؟ لا هو لا يصلني - 00:08:20

فماذا نفعل؟ نعامله معاملة الجاهل ينزله منزلة الجاهل فحينئذ نلقي له الكلام كما لو كان جاهلا ونعطيه الخبر هكذا مجردا بدون تأكيد فنقول له ايش؟ نقول له الصلوة واجبة طيب هل هو يجهل ان الصلوة واجبة - 00:08:44

لا يجهل طيب فلماذا نقول له الصلوة واجبة؟ نقول له انه لم يعمل بهذا العلم فنزلناه منزلة الجاهل بحكم الصلوة كما تأتي للانسان اسلم حديثا او لا يعرف الاسلام فنقول له الصلوة واجبة - 00:09:11

واضح؟ هذا لا اشكال فيه لانه هو جاهل لكن ان تأتي للانسان عالم يعلم حكم الصلوة طيب فنقول له الصلوة واجبة. انت الان عاملته معاملة الجاهل. وما الذي جعلك تنزله منزلة الجاهل - 00:09:30

لانه لم يعمل بهذا العلم الله المستعان طيب قال السعد تفتتان قال فان من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل سواء. الله

ال المستعان كما يقال للعالم التاجر للصلوة واجبة - 00:09:46

الصلوة واجبة قال وتزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابية كثير في الكلام كثير في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - 00:10:11

نعم محل الشهم الآية قوله تعالى لو كانوا يعلمون فان العلم الواقع بعد لو منفي بمقتضهاها هذا هو هكذا هو شأن لو فان العلم الواقع بعد لوم في مقتضهاها وقد اثبت العلم لهم في صدر الآية. ايش قال في اول الآية؟ ولقد علموا اثبت لهم العلم. ثم في اخر الآية قال -

00:10:36

لو كانوا يعلمون معناها انهم لا يعلمون صح هذا شأنه له مثلا تقول لو جاء زيد لاكرمه ما معناها؟ هل جاء ولا ما جاء؟ معناها انا في مجيء زيد كذلك هنا قوله لو كانوا يعلمون معناها انهم لا يعلمون - 00:10:56

هكذا هو يعني لو موضوعة لهذا كما بسطناه في علم النحو طيب فاذا الشاهد هنا ما هو؟ انه في اول الآية اثبت لهم العلم. فقال ولقد علموا. في اخر الآية نفي عنهم العلم. وقال لو كانوا يعلمون - 00:11:14

طيب قال فان العلم الواقع بعد لوم فيه بمقتضهاها. وقد اثبت العلم لهم في سطر الآية وهذا تناف يعني صار ظاهره ايش؟ كأنه تناقض. كأنه تعارض يثبت العلم ثم ينفيه - 00:11:29

فما الجواب؟ قال والجواب انهم لما لم يعلموا هذا الشاهد لم يعلموا بمقتضى العلم نزل منزلة عدمه كأنه ليس عندهم علم. لماذا؟ لأنهم لم يعلموا به. لأن العلم انما يراد للعمل. فاذا لم تعمل به - 00:11:41

انت والجاهل سواء لا فرق بينك وبين الجهل فساروا بمنزلة الجاهلين فاثباتات العلم لهم اولا هو الموافق الواقع. يعني لما قال ولقد علموا اثبت لهم العلم نظرا للواقع هم واقع - 00:11:57

يعني ظاهريا ونظريا عندهم علم علماء ونفيه عنهم ثانيا لماذا؟ لتزيلهم منزلة الجاهلين فهذا باعتبار وهذا باعتبار اثبت لهم العلم باعتبار الواقع ونفي عنهم العلم باعتبار انهم لم يعلموا به - 00:12:12

والقصد من الآية التتنظير لانها ليست من قبيل تزيل العالم باحدى الفائدتين منزلة الجاهل لأن اليهود غير مخاطبين بالآية طيب اه نعود الى الغزويني قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم. فينبغي - 00:12:27

فينبغي اي اذا كان قصد المخبر بخبره مجرد افادة المخاطب كان يعني جاهلا قال فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة. لماذا؟ حذر من اللغو حذرا عن اللغو. فمخاطبك الان يجهل قيام الزيت. ما الذي يحتاجه هو؟ يحتاج كلمتين. زيدون قائل - 00:12:54
لا تزد على هذا لا تقل ان زيد قائم. او والله ان زيدا لقائم. والله الذي لا اله الا هو كل هذا لا يحتاج اليه. لأن المخاطب خالي الذهن وليس منكرا - 00:13:15

ولا متشككا فينبغي ان يقتصر وعملنا الكلام من التركيب تركيب الكلام على قدر الحاجة حتى لا تقع في ايش في اللغو والحسو والتطويل فان كان المخاطب خالي الذهن ليس عند خالي خالي الذهن من الحكم. يعني لا يثبت القيام عن ولا ينفيه ما عنده شيء - 00:13:26

صافي والتردد فيه يعني ليس متردد ا هو. لا هو بالتردد وليس عنده اثبات ولا نفي طيب قال استغني عن مؤكّدات الحكم يعني تلقي عليه هذا الحكم وهو قيام زيد تلقيه عليه خاليا - 00:13:47

خاليا عن المؤكّدات تقول زيد قائم ما يحتاج ان تقول ان لو قلت انا صار لغوا. لا حاجة اليه. لماذا؟ لأن المخاطب لا ينكر ولا يتردد. وليس عنده اصلا اي حكم - 00:14:06

ثم قال فان كان كان خالي الذهن من حكمه والتردد فيه استغني عن مؤكّدات الحكم. وان كان متردد فيه متردد ا في ايش؟ وان كان من؟ المخاطب. متردد ا فيه في ماذا؟ في الحكم - 00:14:22

غالبا له اي يطلب منك احد الشيئين اما اثبات الحكم او نفي الحكم وتحير غالبا له ما ما الحكم ما الجواب؟ قال حسن تقويته بمؤكّد حسن تقويته اي تقوية ماذا؟ الحكم - 00:14:38

بمؤكد الظاهر انه يقصد بمؤكد واحد لماذا؟ ليزيل ذلك المؤكد تردده طيب الان الحالة الثانية الحالة الاولى عرفناها خالية الذهن هذى
لا تؤكى لـ الحالة الثانية المتردـ ما الحكم؟ ما الواجب عليك؟ ايـها البـليـغ اذا اردت ان يكون كلامك بـليـغا - 00:14:57
ان تأتـى له بمـؤـكـدـ واحدـ فـتـقـولـ مـثـلاـ انـ زـيدـ قـائـمـ اـنتـ تـرـيدـ عـنـهـ تـزـيلـ عـنـهـ حـالـةـ التـرـدـ هـذـىـ المـتـرـدـ اـخـفـ حـالـاـ مـنـ المـتـرـدـ
يـعـنـىـ يـطـلـبـ مـنـكـ النـجـاـةـ وـالـحـلـ - 00:15:17

فـمـهـماـ قـلـتـ لـهـ يـكـتـفـيـ بـهـ.ـ لـكـنـ المـشـكـلـةـ مـعـ مـنـ؟ـ مـعـ المـنـكـرـ المـنـكـرـ سـيـأـتـيـ الـكـلـامـ عـنـهـ فـيـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ يـحـتـاجـ تـقـويـ اـكـثـرـ مـعـ
الـمـنـكـرـ طـيـبـ قـالـ اـهـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ قـالـ وـاـنـ كـانـ مـنـكـراـ فـمـاـ الـوـاجـبـ؟ـ مـاـذـاـ نـفـعـلـ؟ـ وـجـبـ تـوـكـيـدـ بـحـسـبـ الـاـنـكـارـ.ـ اـنـ كـانـ مـخـاطـبـ -
00:15:38

مـنـكـراـ لـلـحـكـمـ وـجـبـ تـوـكـيـدـ اـيـ تـوـكـيـدـ الـحـكـمـ بـحـسـبـ الـاـنـكـارـ اـيـ بـحـسـبـ قـوـةـ الـاـنـكـارـ اوـ ضـعـفـهـ فـانـ كـانـ اـنـكـارـهـ قـوـيـاـ التـوـكـيـدـ.ـ وـاـنـ كـانـ
اـنـكـارـهـ ضـعـيـفـاـ اـكـتـفـيـتـ بـبـعـضـ الـمـؤـكـدـاتـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ حـكـاـيـةـ عـنـ رـسـلـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـذـ كـذـبـواـ فـيـ الـمـرـةـ الـاـولـىـ - 00:16:06
مـاـذـاـ قـالـوـاـ؟ـ اـنـ يـكـمـ مـرـسـلـوـنـ اـكـدـ هـذـىـ الـحـكـمـ وـهـوـ ثـبـوتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـلـىـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ هـذـىـ الـحـكـمـ اـكـدـ بـكـمـ بـاـمـرـيـنـ الـاـولـىـ
فـيـ التـوـكـيـدـ وـالـثـانـيـ اـسـمـيـةـ الـجـمـلـةـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ فـيـ مـوـاـضـعـ كـثـيـرـةـ اـنـ الـجـمـلـةـ اـسـمـيـةـ تـفـيـدـ التـوـكـيـدـ.ـ بـخـالـفـ الـفـعـلـيـةـ وـالـفـعـلـيـةـ لـاـ تـفـيـدـ
الـتـوـكـيـدـ.ـ طـيـبـ - 00:16:29

بـاـمـرـكـ.ـ هـذـىـ مـتـىـ فـيـ الـمـرـةـ الـاـولـىـ؟ـ طـيـبـ فـيـ الـمـرـةـ الثـانـيـةـ مـاـذـاـ قـالـوـاـ؟ـ لـمـ زـادـوـاـ فـيـ الـاـنـكـارـ زـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ التـوـكـيـدـ.ـ فـقـالـ لـمـ اـنـكـرـوـاـ
00:16:56 مـرـةـ اـخـرىـ وـكـذـبـوـهـمـ قـالـ تـعـالـىـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ اـنـ يـكـمـ لـمـرـسـلـوـنـ.ـ اـنـظـرـ كـمـ -

كـدـاـ الـاـنـ زـادـ اـكـدـ بـالـقـسـمـ لـانـ قـوـلـهـ رـبـنـاـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ صـرـيـحـاـ فـيـ الـقـسـمـ لـكـنـهـ فـيـ مـعـنـىـ الـقـسـمـ.ـ كـاـنـهـ قـالـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ اـنـ يـكـمـ
الـمـصـيـرـوـنـ وـغـيـرـهـ قـالـوـاـ اـنـظـرـهـنـاـ اـلـىـ نـصـ الزـمـخـشـرـيـ فـيـ الـكـشـافـ يـقـولـ قـوـلـهـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ قـالـ جـارـ مـجـرـىـ الـقـسـمـ فـيـ التـوـكـيـدـ - 00:17:14
يـعـنـىـ اـنـتـبـهـ هـنـاـ وـهـنـاـ لـاـ يـوـجـدـ وـاـوـ وـلـاـ وـالـلـهـ وـلـاـ تـالـلـهـ وـلـاـ بـالـلـهـ لـاـ يـجـدـ وـاـوـ وـلـاـ تـاءـ وـلـاـ بـاءـ لـكـنـ كـلـمـةـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ
هـيـ فـيـ قـوـةـ قـوـلـكـ - 00:17:39

يـعـنـىـ وـالـلـهـ جـارـيـ مـجـرـىـ الـقـسـمـ فـيـ التـوـكـيـدـ وـيـشـبـهـ هـذـىـ قـوـلـ الـعـرـبـ مـثـلاـ شـهـدـ اللـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ عـلـمـ اللـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ هـذـىـ اـيـضـاـ فـيـ مـعـنـىـ وـفـيـ
قـوـةـ الـقـسـمـ وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ؟ـ طـيـبـ اـذـاـ مـؤـكـدـ الـاـولـ هوـ اـيـشـ؟ـ الـقـسـمـ الـمـفـهـومـ مـنـ السـيـاقـ - 00:17:54

الـثـانـيـ اـنـ تـفـيـدـ التـوـكـيـدـ.ـ الـثـالـثـ الـلـامـ لـمـرـسـلـوـنـ الـرـابـعـ سـمـيـةـ الـجـمـلـةـ.ـ اـذـاـ كـانـ مـؤـكـدـ عـنـدـنـاـ اـرـبـعـ مـؤـكـدـاتـ.ـ لـمـاـذـاـ لـانـ الـمـخـاطـبـوـنـ لـانـ
الـمـخـاطـبـيـنـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـانـ الـمـخـاطـبـيـنـ آـاـ بـالـغـوـاـ فـيـ الـاـنـكـارـ مـاـذـاـ قـالـوـاـ؟ـ قـالـوـاـ مـاـ اـنـتـمـ الـاـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ وـمـاـ اـنـزـلـ الرـحـمـنـ مـنـ شـيـعـ.ـ اـنـ اـنـتـمـ الـاـ
تـكـذـبـوـنـ.ـ اـنـظـرـ شـدـةـ التـكـذـبـ - 00:18:12

اـنـظـرـ الـىـ شـدـةـ التـكـذـبـ ماـ اـنـتـمـ الـاـ بـشـرـ نـفـيـ ثـمـ اـسـتـثـنـاءـ هـذـىـ اـقـوـىـ فـيـ الـاـسـلـوـبـ اـنـ تـنـفـيـ ثـمـ تـسـتـثـنـيـ لـتـحـصـرـ اـنـتـمـ لـسـتـ بـشـيـعـ الـاـ
فـقـطـ بـشـرـ.ـ يـرـيـدـوـنـ اـنـهـمـ لـيـسـوـ رـسـلـاـ - 00:18:41

مـثـلـنـاـ ثـمـ قـالـوـاـ وـمـاـ اـنـزـلـ الرـحـمـنـ مـنـ شـيـعـ مـاـ نـافـيـةـ مـنـ شـيـعـ نـكـرـةـ نـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ تـفـيـدـ الـعـمـومـ مـبـالـغـةـ فـيـ الـاـنـكـارـ اـنـ اـنـتـمـ اـنـ هـنـاـ
نـافـيـةـ اـيـ مـاـ اـنـتـمـ الـاـ تـكـذـبـوـنـ - 00:19:01

مـنـ هـنـاـ مـنـ مـعـنـىـ الـمـاءـ النـافـيـةـ اـنـ اـنـتـمـ الـاـ تـكـذـبـوـنـ.ـ نـفـيـ ثـمـ اـسـتـثـنـاءـ هـذـىـ اـيـضـاـ مـنـ اـقـوـىـ اـسـالـيـبـ الـحـصـرـ اـنـ اـنـتـمـ الـاـ مـاـ مـاـ تـفـعـلـوـنـ شـيـئـاـ الـاـ
شـيـئـاـ وـاـحـدـاـ وـهـوـ الـكـذـبـ.ـ لـاحـظـ هـذـىـ الـثـلـاثـ جـمـلـ كـيـفـ كـلـ وـاـحـدـةـ مـنـهـاـ يـعـنـىـ مـبـالـغـةـ فـيـ الـaـn~k~a~r~ - 00:19:15
مـبـالـغـةـ فـيـ تـكـذـبـ هـؤـلـاءـ الرـسـلـ.ـ لـذـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـضـاـ جـاءـ رـدـ قـوـيـاـ.ـ فـاـكـدـهـ بـاـرـيـعـ مـؤـكـدـاتـ بـهـذـىـ تـكـذـبـوـنـ عـرـفـتـ المـرـاتـبـ
الـثـلـاثـ الـاـنـ مـرـتـبـةـ الـاـولـ خـالـيـةـ الـذـهـنـ هـذـىـ لـاـ تـؤـكـدـ لـهـ.ـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ مـتـرـدـدـ تـؤـكـدـ لـهـ - 00:19:35

الـمـرـتـبـةـ الـثـالـثـ طـبـعـاـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ قـالـ يـحـسـنـ تـحـسـنـ تـقـويـتـهـ.ـ حـسـنـ يـعـنـىـ يـسـتـحـبـ وـلـاـ يـجـبـ الـمـرـتـبـةـ الـثـالـثـةـ حـالـةـ الـمـنـكـرـ هـذـىـ يـجـبـ
يـجـبـ عـلـىـ الـبـلـيـغـ اـنـ يـؤـكـدـ لـهـ طـيـبـ كـمـ مـؤـكـدـ بـحـسـبـ الـقـوـةـ؟ـ بـحـسـبـ قـوـةـ الـa~n~k~a~r~ وـضـعـفـهـ - 00:20:00

قـالـ وـيـسـمـيـ الـضـرـبـ الـاـولـ اـيـ الـقـسـمـ الـاـولـ يـسـمـيـ اـبـتـدـائـيـ الـمـقـامـ الـاـبـتـدـائـيـ.ـ وـالـثـانـيـ اـبـتـدـائـيـ لـاـنـ هـوـ يـبـتـدـأـ بـهـ الـكـلـامـ خـالـيـ الـذـهـنـ وـالـثـانـيـ
طـلـبـيـاـ لـانـ الـمـخـاطـبـ يـطـلـبـ مـنـكـ.ـ يـطـلـبـ مـنـكـ التـوـظـيـحـ يـطـلـبـ مـنـكـ الـحـلـ.ـ هـلـ هـوـ قـامـ اوـ لـيـسـ باـقـامـةـ؟ـ مـتـرـدـدـ - 00:20:23

هذا يقال له طبلي والثالث انكاريا. لانه منكر. المخاطب منكر نعم ثم قالوا وخارج الكلام عليها. اي ويسمى اخراج الكلام عليها. على ماذا؟ على الوجه المذكورة. يعني هو هو خالي الذهن؟ لا اؤكد - [00:20:41](#)

ومتردد اؤكد يحصل توكيد. هو المنكر يجب التوكيد. هذا المراعاة هذه الامور الثلاثة ماذا يقال لها؟ اذا فعلت انت هذا يقال له اخراج الكلام على مقتضى الظاهر قال وخارج الكلام عليها اي اتيانك مراعاتك لهذه المقامات الثلاثة يسمى ايش؟ يسمى اخراجا اي اخراجا ل الكلام على مقتضى الظاهر - [00:21:02](#)

يعني ظاهر حال ظاهره انه منكر. فيجب التوكيد. ظاهره انه خالي الذهن فلا يجب التوكيد. هذا يقال له اجراء الكلام على مقتضى الظاهر ثم قال وكثيرا ما يخرج على خلافه - [00:21:26](#)

وكثيرا ما عن العرب انها تأتي وهنا يكون التفنن هنا يكون الابداع الاول ايضا فيه ابداع لكن هذا اكثر ابداعا وهو ان تتلاعب بالمقامات هو لا ينكر وتأكد له - [00:21:43](#)

هو ينكر ولا تؤكد يوم تتلاعب بالمقامات وهذا يعني فيه ذكاء قال وكثيرا ما يخرج يعني الكلام على خلافه اي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل غير السائل كالسائل - [00:22:02](#)

ولا يسأل فانا اجعله كانه يسأل اذا قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح هي يشير من التلویح وهو الاشارة له اي لغير السائل بالخبر فيستشرف غير السائل له - [00:22:21](#)

اين الخبر؟ يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه وبسط كفه انظر. بسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس. عرفتم هذه الحركة؟ التي نفعلها عندما يكون هناك ضوء او شمس - [00:22:38](#)

هذا اصل الاستشراف اذا فيستشرف له اي للخبر استشراف الطالب المتردد وهذا الكلام يحتاج الى مثال يعني مهما شرحناه لك بالتنظير لن تفهمه. لا بد من مثال وهو مثال مشهور كرناه في مناسبات كثيرة. الله عز وجل يقول ولا - [00:22:55](#)

يخاطبني في الذين ظلموا في قصة نوح. الكلام عن قصة نوح. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هؤلاء الذين هؤلاء الكفار. الذين سيغرون ولا تخاطبني في الذين ظلموا لماذا انهم مغرقون - [00:23:14](#)

ولا تخاطروا في الذين ظلموا. اي لا تدعوني يا نوح في شأن قومك واستدفأ العذاب عنهم بشفاعتك يعني لا تطلب مني ايقاف هذا العذاب ولا تشعف لهم فهذا الكلام لما القى على نوح - [00:23:32](#)

يلوح بالخبر تلویحا ماء ويشعر بأنه قد حق عليهم العذاب فلما قال الله عز وجل له لا تطلب مني عدم تعذيبهم طيب اليه هذا الكلام يجعل نوح عليه السلام في مقام المتردد - [00:23:49](#)

يعني كانه يقول طب لماذا طلب مني ان لا ادعو والا اتدخل في ايقاف العذاب ما طلب مني هذا هل لانهم سيغرون؟ ام لغروا فصار المقام مقام نوح ان يتتردد المخاطب - [00:24:10](#)

صار نوح الان متربدا في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا يعني ام بعضهم قال ام بغير الاغراق كالاحراق او الهدم او الخف يعني الدسوقي ماذا يقول؟ - [00:24:27](#)

يقول انه كان متربدا بين انواع العذاب والعياذ بالله واقع واقع لكن هو التردد في نوع العذاب هل هو اغراق ام احراق ام هدم ام خس هكذا قال الدسوقي - [00:24:43](#)

وهل يتحمل ان يكون هو متربدا بين ان يكون سيعذبون او لا يعذبون اطلاقا. هذا يحتاج الى بحث طيب قال فصار المقام مقام ان يتتردد المخاطب في انه هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا؟ فقيل اذا احتاج الان نوح الى ايش؟ الى الى - [00:24:59](#)

يا جواب شافي حتى يقطع هذا هذا التردد فاللقاء الله عز وجل عليه بمؤكد واحد وقال انهم مغرقون مؤكدا اي محكوم عليهم بالاغراق واضح فان قلت طيب اليه هناك اسمية الجملة؟ نقول اسمية الجملة لا تقييد دائم وانما بحسب المقام - [00:25:21](#)

هنا الظاهر انه اكده بتوكيد واحد وهو بي ان اذا هنا ماذا حصل؟ اجرينا الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. لانه كان الظاهر ان نوح

عليه السلام ليس متربدا ليس هناك تصريح بالتردد - 00:25:47

وانما هنا يعني فيه تلميح وإشارة الى التردد واضح؟ فهو اجرينا الكلام على خلاف لان الظاهر انه ليس متربدا لكننا يعني اجرينا الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فان قال وكثيرا ما يخرج لان نقرأ كلام ابن القيم مرة اخرى وكثيرا ما يخرج على خلافه يخرج الكلام على خلاف مثل الظاهر فيجعل غير السائل - 00:26:05

كالسائل هل نوح كان يسأل نوح عليه السلام قال له يا رب بين لي. هل سيغرون ام لا هل سأل؟ لا. فجعلنا غير السائل كالسائل لماذا؟ قال اذا قدم اليه اي قدم الى هذا المخاطب - 00:26:33

او الى غير السائل وهو نوح قدم اليه من الكلام ما يلوح يعني يشير له بالخبر وهو قوله ايش؟ ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هذا هو الكلام الذي قدم له. هذا الكلام هو الذي فجر عنده التردد - 00:26:50

فيستشرف له استشراف الطالب المتربد يصير كأنه متطلع متربد ويطلب قال تعالى بعد ذلك انهم مغرقون ثم قال القزويني وغير المنكر كالمنكر. هذى هذى صورة ثانية. الصورة الثانية ان يجعل غير المنكر كالمنكر. قبل قليل جعلنا ايش - 00:27:04

جعلنا غير السائل كالسائل. مثل نوح عليه السلام. الان سنجعل غير المنكر كالمنكر هو لا ينكر ما يحتاج الى توكل. لا انا اعامله معاملة المنكر واؤكد له متى افعل هذا؟ قال اذا لاح عليه شيء من ايات الانكار - 00:27:27

لاحه يعني ظهر لاح عليه على من؟ على غير المنكر شيء من ايات يعني علامات الانكار نحو شقيق نحو جاء شقيق. شقيق هذا اسم رجل طيب نقرأ البيت يقول الشاعر - 00:27:47

جاء شقيق عارضا رمحه انبني عملك فيهم رماح باختصار شديد هنا انبني عملك نحن سنقرأ التفصيل. لكن حتى الشخص لكم باختصار الشاهد قوله انبني عملك فيهم رواح - 00:28:08

اکده بيش بي ان مع ان المخاطب لا ينكر. هذا باختصار شديد جدا. المخاطب لا ينكر انبني عمله فيهم رماح لا ينكر هذا لكنه نزله منزلة المنكر واکد له - 00:28:23

كيف لا ينكر ولماذا؟ هل سنعرفه الآن؟ لكن فقط انا اريد ان تفهم الفكرة بصفة عامة ان المخاطب هنا لا ينكر فكان الواجب الا يؤکد له بان لكن الشاعر نزله منزلة المنكر واکد له بانه انتهى الموضوع - 00:28:37

واضح هذا يا شباب؟ نقرأ الان التفاصيل جاء شقيق عارضا رمحه انبني عملك فيهم رمح جاء الشقيق هذا الشقيق قلنا اسم رجل. ماذا كان كيف جاء شقيق؟ عارضا عارضا حال - 00:28:52

عرضوا ماذا؟ عارضا رمحه. رمحه مفعول عارض طيب يعني واظعا للرمح على العرض. يعني على عرض الرمح بان جعله وهو راکب على فخديه بحيث يكون عرض الرمح في جهة الاعداء - 00:29:09

والوضع على هذه الهيئة يعني تخيل انسان مقدم على العدو مفروض ان الرمح كيف يكون المفروض يكون الرمح بالطول حتى يكون السهم هذا الحديد الحاد الذي يكون في الرمح يجب ان يكون متوجهة الى العدو - 00:29:28

واضح؟ يكون مهاجما له ومتهيا لهم فلما هو يجعل رمحه على عرضه طيب هذا هذا يعني معناه انه كأنه يظن ان الذين هو مقبل عليهم ليس عندهم رماح. ليس عندهم اسلحة. فلذلك هو مستهتر بهم. مواضع الرمح في غير وضعية الهجوم - 00:29:48

فهمتم اذا جعله وهو راکب على فخديه بحيث يكون عرض الرمح في جهة الاعداء والوضع على هذه الهيئة اه والوضع على هذه الهيئة عالمة على انكار وجود السلاح معهم واما وضع الرمح على طوله وهذا هو المفروض. بحيث يكون سنانه في جهة الاعداء هذا واجب طبیعی. فهو عالمة على التصدي للمحاربة بسبب الاعتراف بوجود السلاح - 00:30:11

اذن لما فعل هذا الرجل هذا الشيء وهو انه وطبع رمحه على جهة العرض صار حاله هو كحال ايش؟ حال المنكر ان العدو عنده سلاح. فلذلك نزلناه منزلة المنكر واکدنا له الكلام - 00:30:37

واضح هذا انبني عملك فيهم رماح كانه يقول ما بك انت انت الذي تفعله هذا كأنك انت تذكر ان هؤلاء عندهم رماح فلذلك نحن نعاملك معاملة المنكر مع انه هو لا ينكر في الحقيقة - 00:30:56

هو لا ينكر لكن نحن ننزلك منزلة المنكر. ولذلك استعملنا لك حرف التوكيد قال السعد قال فهو لا ينكر انبني عمه رماحا لكن مجبيه واضعا الرمح على العارض من غير التفات وتهيؤ - [00:31:11](#)

اماارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه فنزل منزلة المنكر وخطاب التفات بقوله ان [بنى عمه فيهم رماح مؤكدا بانه - 00:31:34](#)

وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي الامام المرزوقي هو شرح ديوان حماسه هو افضل من شرحه ديوان الحماسة قال وفي [البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء - 00:31:54](#)

يعني هو لماذا طيب فعل هذا هو استهزاء بعدو وتهكم بما بهم. كانه يرميه آآ لأنه يرميه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم [رماحا لما التفت آآ لبت الكفاح اي لما انصرف الى جهة المحاربة - 00:32:09](#)

ولم تقوى يده على حمل الرماح نعم على طريقة قوله فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم [يدفع الى مضائق المjamع. كانه يخاف عليه ان يدس ان يدس بالقوائم كما يخاف على الصبيان والنساء - 00:32:28](#)

قلة غناه وضعف ثباته. طيب المرزوقي ماذا يقول؟ آآ انا قلت لكم انه لأنه يستهزأ بالعدو ويقول لا هو لا يستهزأ بالعدو لكن هو [اشارة الى ضعف هذا الرجل المهاجم - 00:32:52](#)

هو يرمي يقول هذا يفهم من كلام المرزوقي انه يرمي هذا الرجل وهو شقيق الذي جاء عارضا رمحه لماذا يفعل هذا؟ انا الذي فهمته انه مستهزئ بالعدو. [مرزوقي يقول لا - 00:33:07](#)

يقول هو هذا دلالة على انه باختصار جبان الله اعلم والله اعلم بحقيقة الحل نعود الى الغزويني. ثم قال اذا هذى الصورة الاولى [فرغها منها. الصورة الاولى تنزيل تنزيل غير السائل منزلة السعادة. الصورة الثانية تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. انبني عمه فيهم رباح. الصورة الثالثة - 00:33:20](#)

قال والمنكر كغير المنكر الصورة الثالثة ان تجعل ان تنزل المنكر منزلة غير المنكر يعني عكس ايش عكس قصة عكس قصة شقيق بالضبط. قال ويجعل المنكر كغير المنكر متى؟ اذا كان معه ما ان تأمله ارتدى - [00:33:49](#)

اذا كان معه مع من؟ مع المنكر ما ان تأمله اي شيء من الدلائل والشواهد والبراهين ان تأمله المنكر ان تأمل ذلك الشيء بتلك الادلة ارتدى عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده - [00:34:12](#)

مثال كما تقول لانسان كافر انسان ينكر الاسلام او ينكر وجود الله عز وجل كم دليل على وجود الله عز وجل ملابين ملابين الادلة. كل شيء يدل على انه وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كل ما حول الانسان يدل على وجه الله - [00:34:34](#)

بدعا منك انت الى الارض الى السماء الى الجبال الى الحيوانات كل شيء فله هو هذا الان منكر. هو ينكر وجود الله عز وجل طيب فانا ماذا افعل؟ انزله منزلة غير المنكر - [00:34:56](#)

وعليه فلا اؤكد له الكلام لماذا؟ لأن معه من الادلة والبراهين لو تأملها في نفسه وفيما حوله لارتدى عن هذا الكفر وهذا الالحاد حينئذ عندما اتي واناقش ماذا اقول له؟ اقول له الله موجود - [00:35:10](#)

من غير ايش؟ من غير تأكيد. سيقول لك يا اخي انا منكر المفروض تؤكـد لي الكلام. نقول لك لا نحن ننزلك منزلة غير المنكر. لماذا؟ لأنك معك من الادلة ما لو تأملتها لارتدى عن هذا العبط. وهذا الانكار - [00:35:28](#)

لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على احقيتي آآ الاسلام او الاحقية وجود الله عز وجل مثاله قال نحن لا ريب فيه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:35:44](#)

ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كفـيره وترك التأكـيد لذلك يعني المخاطب هنا هم الكفار هل هم يؤمنون بـان القرآن لا ريب فيه الجواب لا هم يكذبون بالقرآن اذا هم منكرون فـكان الظاهر ان يؤكـد لهم - [00:36:09](#)

لكنه جرى على خلاف ظاهر، فـعامله منزلة عامله معاملة المـقرـ. فـلذلك لم يؤكـد لهم الكلام. القـاه هـكـذا عليهم قال لا ريب فيه واضح؟ مثل قصة الله موجود. او الاسلام حق - [00:36:28](#)

وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للريب. يعني القرآن ليس لا يظن فيه مكان لان تظن فيه الريب. لا ريب فيه. ولا ان يركب فيه - [00:36:43](#)

وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين. كفريش وغيرهم. لكن نزل انكارهم منزلة عدمه. لما معهم من الدلائل الدالة على ان انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه. اذا قوله تعالى لا ريب فيه يريد القزويني والظاهر الظاهر. انتبهوا نحن عندنا الان ثلاث سور تنزيل - [00:36:58](#)

الغير السائل منزلة السائل. تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. الصورة الثالثة والأخيرة تنزيل المنكر منزلة غير المنكر. صح ؟ الله موجود طيب لا ريب فيه القزويني يريد به مثلا لا يش ؟ لا ي قسم. الاول ام الثاني ام الثالث - [00:37:18](#)
الظاهر يقول السعد الظاهر انه يريد به التنفيذ على القسم الثالث. لكن يقول السعد الاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل لوجود الشيء منزلة عدمه هذا شيء لم يعرض له القصيري - [00:37:35](#)

ان تنزيل الشيء الموجود منزلة المعدوم واضح فيقول هذه الآية من الاحسن ان يكون مثال لهذا القسم. وهو قسم رابع لم يذكروا ما هو القسم الرابع ؟ تنزيل الموجود منزلة المعدوم - [00:37:51](#)
لماذا ؟ قال بناء على وجود ما يزيله لانه معهم من الاشياء ما يزيل هذا. قال فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه طيب هناك من يرتاب في القرآن ندري لكن نزله منزلة - [00:38:13](#)

انهم غير موجودين وكمان ربهم هذا شكلهم كأنه غير موجود لما زيله تعويلا على ما زيله يعني تعويضا على الادلة الواضحة في القرآن ان هذا الكلام مستحيل ان يكون فيه شك - [00:38:30](#)

فعندهم من الادلة والبراهين ما يزيل هذا الريب. فلذلك نزلناه منزلة عدم الموجود منزلة المعدوم اذا فانه نزل ريب المرتابي منزلة عدمه تعويلا على ما يزيل سبيل هذا الريب حتى صح نفي الريب على سبيل الاستغراق. يعني لدرجة انه صح لنا ان نقول لا ريب فيه استعملنا لا النافية للجنس. التي تفيد استغراق افراد - [00:38:50](#)

كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التأكيد. وهذا وجه ايضا جميل وجه جميل ثم قال القزويني وهكذا مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي يعني ما قلناه في الاثبات نقوله ايضا في النفي. يعني تلاحظون اننا في الامثلة في المقامات كلها التي تقدمت - [00:39:16](#)

آآ كانت كل الامثلة ايش ؟ اثبات آآ انهم مغرقون لا ريب فيه آآ آآ ان بني عمك فيهم رماح هذه امثلة كلها ايش ؟ اثباتية. طيب هل نفس الكلام نقوله في السلب ؟ يعني في - [00:39:46](#)

قال نعم وهكذا اعتبارات النفي فاذا تجرده على المؤكّدات في الابتدائي وتنقيه بمؤكد استحسانا لا وجوبا في الطلب ويجب عليك التوكيد بحسب الانكار في الانكار. فتقول لخالي الذهن مثلا ما زيد قائم - [00:39:59](#)
ما زيدون قائمة لماذا ؟ لانه خالي الذهن لا تؤكّد له مع النفي او ليس زيدا قائم. وللطالب يعني المقام الظبي ما زيدون بقائم. وللمنكر والله ما زيد بقائم. وعلى هذا القياس يعني باختصار - [00:40:19](#)

شديد كل ما قلناه في الاثبات ينسحب ايضا على النفي. والله اعلم ولعلنا نقف هنا ونكمّل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:34](#)